العلاقة بين النفس والروح في ضوء الإسلام

سعود بن مقبل العصيمي [1]

الملخّص

إن النفس تدور حول معنيين هما: الروح وحقيقة الشيء، وإن النفس والروح من المترادفات التي تشترك في بعض الصفات وتختلف في بعضها؛ وقد تضع العرب النفس موضع الروح، والروح موضع النفس فيقولون: خرجت نفسه، وفاضت نفسه، وخرجت روحه وفاضت روحه، وأن النفس، في اللغة لها معاني أشمل من الروح، فهي تطلق على الجسد بمفرده، والروح بمفردها، وعلى الإنسان بجميعه روحاً وجسداً، وتعبر الروح في اللغة تطلق على النفس، والنفخ فقط، ولا تطلق على البدن لا بانفراده ولا مع النفس، وتطلق النفس على اتصال الروح بالجسد، ولا يصح تسميتها نفسا إن لم تتصل بالجسد. وتوصل الباحث إلى: أن النفس تطلق على الروح والروح تطلق على النفس، لكن أغلب إطلاقاتهما إذا كانت متصلة بالبدن (نفسا)، وإذا كانت منفصلة عن البدن (روحا) كما أن إطلاق النفس على الإنسان، أوسع من إطلاق الروح.

الكلمات المفتاحيه : النفس الإنسانية، الأروح، العقل، التناسخ.

[1] الأستاذ المساعد بقسم العلوم الإنسانية بالجامعة السعودية الالكترونية. < S.ALOSIMI@seu.edu.sa >

The relationship between soul and inner self from Islamic perception

Saud bin Moqbel Alosaimi

Abstract

of the linguistic definition of the inner self: that the inner self revolves around two meanings: the soul and the truth of the thing. and The inner self and soul are synonyms that share some qualities and differ in each other; Arabs may put the inner self into the soul, and the soul into the inner self and they say his inner self went out, his inner self exited. his soul went out, his soul exited. and In the language, the inner self has more comprehensive meanings than soul, it is called for body, for soul, and for the whole human soul and body. and In language, the soul is called for the inner self, and only bloating, and it is not either for the body alone or with the soul. and considered.The soul is called for the connection of the soul with the body, and it is not correct to call it a soul if not related to the body.

Keywords: Human soul, spirit, mind, reincarnation.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن مفهوم النفس الروح من الموضوعات الهامة التي شغلت الفكر الإنساني طوال عصره التاريخي، وتعرض لكثير من الجدل والنقاش وحكى بعض العلماء بأنها شيء واحد، وفرق بينها غيرهم، وقد شغلت هذه القضية علماء الإسلام وغيرهم من المتكلمين والفلاسفة ومتصوفة وعيرهم، ويرجع السبب في هذا الخلاف إلى التداخل بين ماهية النفس الروح، وعزا بعضهم الخلاف بأنه سر من أسرارالله تعالى التي أودعها في خلقه.

قال الإمام الغزالي –رحمهالله–: "اعلم أن هذه الأسماء الأربعة[2] تستعمل في هذه الأبواب، ويقل في فحول العلماء من يحيط بهذه الأسامي، واختلاف معانيها، وحدودها، ومسمياتها، وأكثر الأغاليط: منشؤها الجهل بمعنى هذه الأسامي، واشتراكها بين مسميات مختلفة؛ ونحن نشرح في معنى هذه الأسامي ما يتعلق بغرضنا"[3] . فيعتبران من المصطلحات الشائكة التي يكثر فيه اللبس؛ لذا فإن مثل هذه المسألة تحفز طالب العلم على خوض غمارها بحثا لإزالة اللبس ودفع الحيرة والشك، ولسان الحال:

وَمَنْ لا يحبُّ صُعُودَ الجبالِ   يَعِشْ أبَدَ الدَّهْرِ بينَ الحُفَرْ[4]

مشكلة البحث: وجدود لبس بين مفهوم النفس والروح من حيث الطرح الشرعي والفلسفي.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره: كثرة الخلاف واللبس في هذين المصطلحين، وبغية البحث عن الصواب في التداخل بين المصطلحين وتأصيل المصطلحين بأسلوب علمي منظم.

حدود البحث: اقتصر البحث على النصوص الشرعية الصحيحة وشروحها من أقوال الأئمة المعتبرين، واللغة العربية.

هدف البحث: تأصيل المفهوم الشرعي لمصطلحي النفس والروح.

---

[2] النفس والروح والقلب والعقل.

[3] الغزالي، أبوحامد، **إحياء علوم الدين**، ج3، ص 3.

[4] أبو القاسم الشابي، **ديوان أبو القاسم الشابي**، ص 408.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي باستقراء وتتبع المادة العلمية لمشكلة البحث من مظانها، والمنهج المقارن لعرض أقوال أهل العلم ومقارنة بعضها ببعض للوصول للمفهوم الأصح.

خطة البحث: تتكون خطة البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: تشتمل على مشكلة الموضوع وأهميته وأسباب اختياره، وحدود البحث، وهدفه ومنهجه، وخطة البحث، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: مفهوم النفس، وفيه ثلاث مطالب.

المطلب الأول: مفهوم النفس في اللغة.

المطلب الثاني: مفهوم النفس في القرآن.

المطلب الثالث: مفهوم النفس في الإصلاح.

المبحث الثاني: مفهوم الروح، وفيه ثلاث مطالب.

المطلب الأولى: مفهوم الروح في اللغة.

المطلب الثاني: مفهوم الروح في القرآن.

المطلب الثالث: مفهوم الروح في الإصلاح.

المبحث الثالث: العلاقة بين النفس والروح، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: العلاقة اللغوية.

المطلب الثاني: العلاقة الاصطلاحية.

الخاتمة

الفهارس

الدراسات السابقة:

1- النفس والروح عند الفلاسفة والمتكلمين: مريم بنيان الحربي، 1420هـ، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، عدد الصفحات (410) وقد تركز البحث تحرير رأي الفلاسفة

والمتكلمين في النفس والروح، ولم يفرد في البحث مبحثا لتحديد العلاقة بين النفس والروح، أما في هذا البحث فسيكون لتحديد العلاقة بين المصطلحين وفق رؤية شرعية.

2- العقل والنفس والروح في القرآن الكريم: أبو عاقله إدريس محمد تاريخ: 2018م، رسالة دكتوراه جامعة أم درمان الإسلامية، عدد الصفحات (205) وقد تركز البحث في بيان وظائف النفس والروح والعقل في الشريعة الإسلامية، ولم يفرد في البحث مبحثا لتحديد العلاقة بين النفس والروح، أما في هذا البحث فسيكون لتحديد العلاقة بين المصطلحين وفق رؤية شرعية.

3- مقالات الاسلاميين في النفس والروح: ابن سينا و ابن القيم نموذجا: فيصل عبدالله العمري، 2009م، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، عدد الصفحات (272) وقد تركز البحث في مقارنة رأي ابن سينا برأي ابن القيم، حول علاقة الروح أو النفس بالجس، ولم يفرد في البحث مبحثا لتحديد العلاقة بين النفس والروح، أما في هذا البحث فسيكون لتحديد العلاقة بين المصطلحين وفق رؤية شرعية.

4- النفس في القرآن: أحمد عمر هاشم 2004م، دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، عدد الصفحات (160) وقد تركز البحث في بيان توصيف النفس في القرآن، ولم يفرد في البحث مبحثا لتحديد العلاقة بين النفس والروح، أما في هذا البحث فسيكون لتحديد العلاقة بين المصطلحين وفق رؤية شرعية.

5- النفس الانسانية عند ابن حزم الظاهري: عبدالسلام سعد، مجلة مركز البصيرة العدد 6، 2011م، عدد الصفحات (17) وهو عبارة عن بحث لمجلة اقتصر الباحث على تحديد منهج ابن حزم في توصيف النفس وسماتها ، ولم يفرد في البحث مبحثا لتحديد العلاقة بين النفس والروح، أما في هذا البحث فسيكون لتحديد العلاقة بين المصطلحين وفق رؤية شرعية.

6- النفس الإنسانية في القرآن: محمد يوسف سليمان، رسالة ماجستير، 1998م، جامعة آل البيت الأردن، عدد الصفحات (202) وقد تركز البحث في بيان مفهوم النفس في الشريعة الإسلامية، واعمالها، وعقد مبحثا مختصرا لتحديد العلاقة بين النفس والروح لم يجاوز (3صفحات)، ولم يبين العلاقة بين النفس والروح، واكتفى ببعض النقول، أما في هذا البحث فسيكون لتحديد العلاقة بين المصطلحين وفق رؤية مؤصلة شرعيا ولغويا.

لم أجد خلال البحث من ركز على العلاقة بين مفهوم النفس والروح، وإنما اكتفى بعضهم ببيان مفهوم النفس أو الروح أو بيان العلاقة بشيء يسير؛ لذا فإن هذا البحث سيركز على جانب العلاقة بين مفهوم النفس والروح من خلال استقراء المفهوم الشرعي.

المبحث الأول: مفهوم النفس

المبحث الثاني: مفهوم الروح

المبحث الثالث: العلاقة بين النفس والروح

الخاتمة

مفهوم النفس الإنسانية

وأنواعها

– المبحث الأول: مفهوم النفس ويشتمل على ثلاث مطالب:

– المطلب الأول: النفس في اللغة:

اشتقاق الكلمة من الـ نَّـفَس: يدل على خروج النسيم[5]. ويرى ابن فارس[6]: أن النون والفاء والسين أصل واحد يدل على خروج النسيم، ومنه النفس خروج النسيم من الجوف، و نَـفَّسالله كربته؛ فخروج النسيم روح وراحة[7].

معاني النفس في اللغة:

1. الروح: فقولك خرجت نفس فلان أي روحه.[8]
2. الدم: يقال: سالت نفسه، ويقول الفقهاء: ما لا نفس له سائلة وقد يكون المراد ربط الدم بالحياة، كل شيء ليست له نفس سائلة، فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه – أي دم سائل –[9]، ولعل هذا المعنى يدخل في المعنى الأول: أن النفس تعني الروح.
3. عين الشيء وحقيقته: تقول: نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي، ورأيت فلانا نفسه، وجاءني فلان بنفسه[10].

خلاصة التعريف اللغوي: أن النفس تدور حول معنيين هما: الروح وحقيقة الشيء[11].

---

[5] انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج12، ص572 وما بعدها. مادة نسم.

[6] أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، من أئمة اللغة والأدب، ومن تصانيفه: (معجم مقاييس اللغة)، (المحمل)، وتوفي سنة ٣٩٠هـ. انظر ترجمته: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج17، ص103.

[7] انظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج5، ص46، مادة نفس.

[8] انظر: الجوهري، **الصحاح**، ج3، ص984.

[9] انظر: ابن الأثير، **النهاية**، ج5، ص94، الجوهري، **الصحاح**، ج3، ص984.

[10] انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج 9، ص239، مادة نفس.

[11] انظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، ج8، ص13.

المطلب الثاني: النفس في القرآن:

من أهم المعاني التي جاءت في القرآن للنفس إطلاق النفس على الذات؛ وهي على قسمين:

أولاً: الذات:

وردت آيات وأحاديث كثيرة ذكر فيها إطلاق النفس على الذات ومنها:

- **الذات الإلهية:** قال تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [سورة آل عمران:28]، هذه المواضع المراد فيها بلفظ النفس عند جمهور العلماء: (الله نفسه) التي هي ذاته المتصفة بصفاته، وليس المراد بها صفة للذات أو ذاتا منفكة عن الصفات[12].
- الذات الإنسانية: **وقد وردت على عدة معان منها:**

أ- **الإنسان بذاته:** قال تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [سورة آل عمران:93] ، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [سورة المائدة:٢٠]؛ هاتان الأيتان دلتا على أن المراد بالنفس ذات الإنسان.

ب- **اتفاق الجنس والنوع:** قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة آل عمران:164]، فقوله مِنْ أَنْفُسِهِمْ معناه: الجنس واللسان[13].

12 انظر: ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ج9، ص292، وص293.

13 انظر: ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج1، ص 537.

ت- **للدلالة على أصل الخلقة:** قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [سورة النساء:1]؛ فقوله: { مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ }، المراد: آدم ﷺ [14].

ثانيا: الروح: وهو محور البحث، فقد قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ﴾ [سورة الزمر ٤2] فالأنفس هنا تعني: الأرواح [15].

قال ابن عباس – رضيالله عنهما -: (تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتساءلون بينهم، فيمسكالله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها) [16].

وخلاصة معنى النفس في القرآن: أن النفس في القرآن تعني: الذات والروح وهذا متوافق مع المعنى اللغوي.

المطلب الثالث: النفس في الاصطلاح:

تباينت أراء العلماء حول مفهو م النفس تبعا لمدارس وفهوم متعددة؛ ومن أشهر التعريفات ما ذكره الجرجاني أن النفس: "جوهر بخاري لطيف حامل لقوة الحياة والحس وا لحركة الإرادية وسماها الحكيم الروح" [17]، ويظهر من هذا التعريف أن النفس هي الروح وبهذا يرتبط بالمعنى الشرعي حسب رأي الجرجاني؛ حيث ربط حركة الجسم بالنفس وعكس ذلك الموت بانقطاع الروح.

ومن التعريفات أنها: "المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة في الإنسان" [18]، وهذا التعريف يذكره أهل التصوف؛ لأنهم يريدون بالنفس الأصل الجامع للصفات المذمومة من الإنسان فيقولون لا بد من مجاهدة النفس وكسرها.

---

14 انظر: **المرجع السابق،** ج1، ص 77.

15 انظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم،** ج7، ص 102.

16 أخرجه الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، **المعجم الأوسط،** ج1، ص 45، رقم (١٢٢)، وقال: الهيثمي في م**جمع الزوائد ومنبع الفوائد** ج7، ص 100."ورجاله رجال الصحيح".

17 الجرجاني، **التعاريف،** ص312.

18 الغزالي، **إحياء علوم الدين،** ج3، ص 4.

مفهوم الروح

– المبحث الثاني: مفهوم الروح ويشتمل على ثلاث مطالب:

– المطلب الأول: الروح في اللغة:

اشتقاق الكلمة من الريح[19]، فالراء والواو والحاء أصل كبير مطرد، يدل على سعة وفسحة واطّراد، وأصل ذلك كله الريح[20]. وجمع روح أرواح، الرَّوح والرُّوح في الأصل واحد[21].

الروح – بضم الراء وسكون الواو – يذكر ويؤنث[22] وتدل على:

1. النفخ[23].
2. النفس: وقالوا: الروح: ما به حياة الأنفس[24].
3. الريح: نَسيم الهواء وكذلك نَسيم كل شيء[25].
4. الرَّواح: الْعَشيُّ؛ وسُمّي بذَلكَ لروحِ الريح؛ فإنها في الأغلب تهب بعد الزوال[26].

أن النفس والروح في اللغة يَصَح أن يقال إنهما مترادفتان في الدلالة على مسما واحد.

المطلب الثاني: الروح في القرآن الكريم:

ورد لفظ الروح في القرآن بصيغ متعددة ويمكن عرض أبرز الصيغ كما يلي:

أولاً: روح القدس: قال تعالى﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾ [سورة النحل:102] والراجح أن المراد هو جبريل عليه السلام[27].

---

19 الريح: الهواء إذا تحرك. انظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ج1، ص٣٨٢. مادة روح.

20 انظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج٢، ص 454.

21 انظر: الأصفهاني، **مفردات القرآن**، ص 369.

22 انظر: الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ج٣،ص٣٩٧، وابن منظور، **لسان العرب**، ج2/ ص462 و4 الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ص٢٨٢. مادة روح.

23 نفخ بفمه ينفخ نفخة إذا أخرج منه الريح، فالنفخ: إجراء الريح في الشيء.. ومنه النفيخ: الموكل بنفخ النار، والمنفاخ: الآلة التي ينفخ بها في النار وغيرها.. انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج2،ص63-64؛ الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ص 334، مادة نفخ.

24 انظر: الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ص٢٨٢. مادة روح.

25 انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج2، ص 455.

26 انظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج2، ص 454.

27 انظر: ابن حجر: **فتح الباري** ، ج1، ص 126.

وفيه قال حسان:

وجبريل رسولالله فينا وروح القدس ليس له كفاء[28]

ثانياً: الروح من أمره – أي أمرالله سبحانه وتعالى– (الوحي):

وقد ورد في آيتين بالروح من أمره، وآية بالروح من أمرنا والآيتان هما:

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ [سورة النحل:٢]. والآية الثانية: قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ [سورة غافر:١٠]، وأظهر الأقوال في معنى الروح في هذه الآية الكريمة: أن المراد الوحي؛ لأن الوحي به حياة الأرواح، كما أن الغذاء به حياة الأجسام. ويدل هذا قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ﴾[سورة الشورى 52].

والملاحظ أنها معاني تدور حول التأييد والنصرة إما بالقرآن، أو برحمة منه أو نور منه، أو جبريل عليه السلام–والله أعلم بمراده.

والمراد بإضافة الروح إليه: إضافة ملك وخلق كقولك عبد الله وسماءالله، لا إضافة صفة إلى موصوف، والإضافة هنا للتشريف[29] –والله أعلم –.

ثالثا: الريح بالخير: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ﴾ [سورة يوسف:87] وهو مأخوذ من الريح التي بالنفع، والمراد: فرجه ورحمته[30]، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [سورة الواقعة:89] والمراد طيب النسيم[31].

---

[28] رواه مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، **المسند الصحيح**، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت ج4، ص1935.

[29] انظر: محمد بن جماعة، **إيضاح الدليل**، ص143.

[30] انظر: الماوردي، **النكت والعيون**، ج3، ص72، والأصفهاني، **مفردات القرآن**، ص 371.

[31] انظر: ابن قتيبة، **غريب القرآن**، ص 389.

وما هذه الآيات إلا شواهد لاستعمال القرآن للفظ الروح ويظهر من خلال الآيات الترابط بين الاستعمال اللغوي والقرآني لمصطلح الروح؛ فقد دل القرآن الكريم أنها تستعمل للنفس الإنسانية، ولجبريل عليه السلام أنه روح القدس، وللخير الذي يحصل للناس وهي كما ذكر ابن فارس أصل مطرد يدل على الخفة وله علاقة بمصطلح الريح.

رابعا: الروح المسؤول عنها النبيﷺ

سئل النبيﷺ عن الروح وقد ورد ذلك في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي ﴾ [سورة الإسراء:85] ، وقد اختلف العلماء المراد بالروح في الآية على أقوال، ومن أشهرها قولان:

القول الأول: أن المراد أرواح بني آدم، وهو قول ابن الجوزي، ويبين الخلاف في تفسير الروح المسؤول عنها، ويرجح أن المراد بها مادة الحياة[32].

القول الثاني: أن المراد يوم يقوم الروح والملائكة صفا وهو قول ابن القيم ويعلل هذا القول بأنهم إنما سألوه عن أمر لا يعرف غالبا -إلا بالوحي- وذلك هو الروح الذي عندالله لا يعلمها الناس؛ وعلى هذا فإن أرواح بنى آدم ليست من الغيب، ولم يرد تسميتها في القرآن **إلا نفسا**[33] ويظهر أن رأي ابن القيم رحمهالله يجعل الروح البشرية في معنى النفس، والروح في القرآن تحمل معنا آخر.

وقد رد عليه ابن حجر رحمهالله واستدل بما روي عن ابن عباس في هذه القصة أنهم سألوا الروح: وكيف يعذب الروح الذي في الجسد، وإنما الروح منالله؟ فنزلت الآية[34]، واستدل بحديث: (... **اكتب عمله ورزقه وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح...)**[35] الحديث. وهذا لا يعارض كلام ابن القيم رحمهمالله جميعا فهو يرى أن المعنى في القرآن للروح لا يعني النفس البشرية؛ فالروح عنده في القرآن محصورة بما عندالله، وأما الروح البشرية فتطلق بالقرآن على النفس.

---

[32] انظر: ابن الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، ج5، ص٨٩.

[33] انظر: ابن قيم الجوزية، **الروح**، ص151-154.

[34] انظر: ابن حجر، **فتح الباري**، ج8، ص 403.

[35] رواه البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة عليهم السلام، ج٢، ص٩٩٣، رقم الحديث ٣٢٠٨.

والذي يظهر: أن الروح من حيث العلم بكنه ذاتها وكنه صفاتها من الغيب الذي استأثرالله بعلمه؛ أي: أنها من الغيب المطلق.

وأما العلم بها من حيث كونها عين قائمة بذاتها، والعلم بآثارها وصفاتها التي جاءت بها الأخبار الصحيحة، فليست من الغيب المطلق؛ بل هي من الغيب النسبي؛ لأن بعض الخلق يتعامل معها، ويطلع على شيء من أحوالها كالملائكة[36]، وهذا الترجيح يجمع بين الجانب الغيبي في الروح الذي ذكر في القرآن، ويجمع بين صفات الروح الواردة في النصوص الأخرى، وإعمال النص أولى من إهماله.

[36] انظر: العبيدي، علي بن سعيد، **الروح في الديانات والدعاوى المعاصرة**، ج1، ص20-24.

المطلب الثالث: الروح في الاصطلاح:

من أشهر تعريفات الروح تعريف الجرجاني بوصفه "جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني، وينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن"[37]، وعرفها الإمام ابن القيم رحمه الله بأنها: "جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الأعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون"[38].

ويظهر التقارب في التعريفين السابقين؛ حيث اتفقا على أن الروح تتصل بالجسد وتمتزج به حتى تكون شيئا واحدا يصعب تمييزه، وذكر الجرجاني أن منبع الروح هو تجويف القلب الأيسر ولم يحدد ابن القيم منبع الروح.

ومن التعريفات المعاصرة: "عين حادثة مجهولة في بعض أحوالها، لطيفة، قائمة بنفسها ذات صورة، وصفات، لا تكيف، تتصل بالبدن فيحيا، وتنفصل عنه فيتوفى، وهي خالدة يبلى ظرفها ولا تبلى، وتسعد معه وبدون تشقى"[39].

---

[37] الجرجاني ، علي بن محمد الجرجاني، **التعاريف**، ص 112.

[38] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **الروح**، ص 178.

[39] العبيدي، علي بن سعيد، **الروح في الديانات والدعاوى المعاصرة**، ج1، ص102.

المبحث الثالث وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العلاقة اللغوية بين النفس والروح:

أولاً العلاقة بالاشتقاق اللغوي:

(ن ف س): أصل يدل على خروج النسيم كيف كان من ريح أو غيرها، ومنه النفس: وهو خروج النسيم من الجوف[40].

(ر و ح): أصل يدل على سعة وفسحة وأصل ذلك كله الريح، وأصل الياء في الريح الواو قلبت ياء لكسر ما قبلها، ومنه روح الانسان، وانما هو مشتق من الريح[41].

ويظهر كيف أن النفس والروح ترتبطان لغويا؛ ولهذا يستعمل فيه النفخ فيقال نفخ فيه الروح والريح في العربية من أصل واحد[42].

ثانيا الفرق اللغوي:

النفس، في اللغة لها معاني أشمل من الروح، فهي تطلق على الجسد بمفرده، والروح بمفردها، وعلى الإنسان بجميعه روحاً وجسداً.

أما الروح في اللغة فتطلق على النفس، والنفخ فقط، ولا تطلق على البدن لا بانفراده ولا مع النفس[43].

ويظهر كيف تطلق النفس على اتصال الروح بالجسد، ولا يصح تسميتها نفسا إن لم تتصل بالجسد، ويعلل ابن القيم –رحمه الله- تسميت النفس بالروح لحصول الحياة بها، ويرى أن تسميتها نفسا لأسباب: إما لنفاستها و شرفها، وإما لكثرة خروجها ودخولها في البدن سميت نفسا[44].

---

[40] انظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج5، ص46. مادة نفس.

[41] أنظر: **المرجع السابق**، ج٢ ص 454. مادة روح.

[42] انظر: العسكري، **الفروق اللغوية**. ص 103.

[43] انظر: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **الروح**. ص 217.

[44] انظر: **المرجع السابق**، ص 218.

وبعد هذا فإن النفس والروح من المترادفات التي تشترك في بعض الصفات وتختلف في بعضها؛ وقد تضع العرب النفس موضع الروح، والروح موضع النفس فيقولون: خرجت نفسه، وفاضت نفسه، وخرجت روحه وفاضت روحه.

والنفس تطلق على أمور لا يطلق عليها (روح)، كالبدن والعين والجنس، والروح يطلق على أمور لا يطلق عليها (نفس) كالقرآن وجبريل.

المطلب الثاني: العلاقة بين النفس والروح اصطلاحا:

يرى بعض العلماء أنّ النّفس والرّوح تعبّران عن شيء واحد، ومنهم من فرّق بينهما في كون أنّ النّفس تتعلّق بشخصيّة الإنسان وما يجري عليها من تكاليف شرعيّة، وسنن كونيّة من موت وحياة ومرض، بينما الروح هي أكثر تعبيرا عن المادة التي تعطي الجسد الحياة، والتي لا يعلم كنهها إلاالله تعالى، وقد نقل النووي رحمهالله اتفاق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون إلا بعد أربعة أشهر [45]، ولا مراء من الارتباط القوي بين الروح والنفس؛ حيث أن الروح الخاصة بالإنسان، ذكرت في القرآن في خلق آدم –عليه السلام كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ [سورة الحجر:٢٩]، فيظهر الارتباط بن الروح والنفس الإنسانية كأصل الخلقة، وإنما العلاقة في نوع العلاقة بينهما؛ لذا كان الخلاف بين العلماء كما يلي:

1. القول الأول: أن النفس والروح بمعنى واحد، زهقت نفسه أو روحه، أو نجت النفس أو الروح يقال:

نَجَا سالمٌ والنفْسُ منْهُ بِشدْقه ... ولم يَنْجُ إلاّ جَفْنَ سيفٍ ومِئْزَراً
يا نَازِعَ الرُّوحِ من جِسمَي إِذَا قُبِضتْ ... وفارِجَ الكَرْبِ، أَنْقِذْني من النَّار
ومنه قولُ ذي الرُّمَّةِ في نار اقْتَدَحها وأَمر صاحبه بالنَّفْخ فيها، فقال:
فقلتُ له ارْفَعْها إليك وأَحْيِها ... بروحك واجعلْه لها قيتةً قَدْرا [46]
وهذه النصوص تدل على استعمال لفظ الروح للنفس، وأنها من المترادفات.

---

[45] نظر: النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، ج٨، ص٨44.

[46] انظر: الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج6، 408. والأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، ج2، ص313.

وقد صرح به جمع من العلماء نها أسماء مترادفة لمعنى واحد[47]، وهو قول ابن حزم رحمه الله وقد رد على من زعم –حسب قوله– بأن الروح غير النفس، وذكر بأنها شيء واحد ولا دليل مع من قال بالتفريق بينهما[48]، وهذا القول نسب لأكثر الأئمة[49].

وقد استدل أصحاب هذا القول بأدلة منها:

قول –ﷺ–: (إن الله قبض أرواحكم حيث شاء)[50]؛ كما في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ﴾ [الزُّمر:42]"[51]، فعبر هنا بقبض النفس والروح ولم يفرق بينها؛ وعلى هذا فالفرق عند من يقول إن النفس هي الروح يعد فرق في الصفات والذات واحدة، ويرى ابن القيم –رحمه الله–: أن الفرق بين النفس والروح، فرق بالصفات لا بالذات؛ فيرى أن الروح التي تتوفى وتقبض فهي روح واحدة وهي النفس[52].

إن النفس والروح قد وردت في القرآن والسنة، واستخدم إحداهما في معنى الآخر، كما قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الزُّمر:42]، ويظهر في هذا النص أن تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا؛ وعلى هذا فالنوم يعد انقطاعه من الروح ظاهراً فقط[53].

القول الثاني: أن إطلاق الروح أو النفس على الجزء الآخر في تكوين الإنسان، المقابل للبدن، نجد أن الأغلب في التسمية هو الروح إذا كانت مجردة، أما إذا حلت بالبدن كان إطلاق النفس عليها هو

---

[47] انظر: ابن حزم، **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، ج5، ص58.

[48] انظر: ابن حزم، **المحلى بالآثار**، ج1، ص 24.

[49] انظر: ابن القيم، **الروح**، ص151، وص154.

[50] رواه البخاري ، **الجامع الصحيح**، ج1، ص 214، ح570.

[51] انظر: ابن حجر، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ج١٠، ص 408-٤٠٩.

[52] انظر: ابن القيم، **الروح**، ص 544 .

[53] انظر: ابن رسلان، **شرح سنن أبي داود**، ج3، ص240.

الأغلب[54]، وهذا قريب من رأي ابن القيم – رحمهالله– بأن أرواح بنى آدم لم تسم في القرآن **إلا نفسا**[55] ويظهر في هذا أن الروح متى اتصلت بالجسد سميت نفسا.

ويرى من فرق بين النفس والروح: بأن النفس مخاطبة منهية مأمورة، واستدلوا بقولالله عز وجل ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر:27]، وقوله عزوجل: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ﴾ [الزُّمر:56]، ومثل هذا في القرآن كثير.

وأما الروح فهي لم تخاطب ولم تؤمر ولم تنه في شيء ولم يلحقها شيء من التوبيخ في القرآن كما لحق النفس في غير آية من كتابالله عز وجل[56].

قال تعالى: قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ﴾ [الحجر:29]

ولم يقل: من نفسي، فلا يجوز أن يقال هذا، ولا خفاء فإنه من الفرق في الكلام، وذلك يدل على أن بينهما فرقًا في المعنى، وبعكس هذا قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى﴾[المائدة: 116]، ولم يقل: ما في روحي، فلو كانت النفس والروح اسمين بمعنى واحد؛ لصح وقوع كل واحد منهما لصاحبه[57].

فهناك ترادف بين لفظي الروح والنفس في القرآن والسنة، إلا أن النفس كما مر بيانه، يمكن أن تعبر عن عدة معاني، فتطلق ويراد بها الإنسان جميعه، روحه وجسده بخلاف الروح التي لا تطلق على الإنسان جميعه جسده ونفسه، ولا على الجسد بانفراده.

فالتحقيق: أن النفس تطلق على الروح والروح تطلق على النفس، لكن أغلب إطلاقاتهما إذا كانت متصلة بالبدن (نفس)، وإذا كانت منفصلة عن البدن (روح) كما أن إطلاق النفس على الإنسان، أوسع من إطلاق الروح[58].

وفي هذا القول جمع بين أقوال أهل العلم ويوافق الاستخدام اللغوي في النفس والروح، وأقوى ما استدل به من قال إن النفس والروح بمسمى واحد قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ

---

[54] انظر: ابن أبي العز الحنفي، **شرح العقيدة الطحاوية**، ص394.

[55] انظر: ابن القيم، **الروح**، ص151-154.

[56] انظر: ابن عبدالبر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، ج5، ص 242.

[57] انظر: السهيلي، **الروض الأنف**، ج3/ ص97.

[58] انظر: العمري، **مقالات الاسلاميين في النفس والروح**، ص114.

مَوْتِهَا﴾ [سورة الزمر ٤٢] وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله قبض أرواحكم حيث شاء)[59]؛ ويظهر في هذا أن النبي سمى النفس روحا كما قال العلماء، ولكن هذا لا يعارض الترجيح المذكور فإن النفس والروح في هذا حال انفصال؛ فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا أو باطنا فإنه كما تبين أن الروح حال اتصالها بالجسد تسمى نفسا[60]؛ لذلك يرى ابن تيمية –رحمه الله أنها تسمى نفسا باعتبار تدبير البدن، وتسمى روحا باعتبار لطفه، ويعلل ذلك بأن لفظ (الروح) يقتضي اللطف ولذلك تسمى الريح روحا[61].

وقريب من ذلك رأي السهيلي –رحمه الله– حيث يرى أن من قال: إن النفس هي الروح على الإطلاق لم يحسن العبارة[62] ووصفها بأنها: شيءٌ واحدٌ تغايرت أسماؤه بتغايرِ صفاته، فيرى أنها إذا جاءت مجردة سميت روحا، وإذا تعلقت بالبدن سميت نفسا، ويبرهن على ذلك ببرهان عقلي لطيف؛ وهو أن الماء إذا كان في الخارج سمي ماء، وإذا تشرَّبته الشجرةُ، تغير وضعه وسُمّي باسمٍ آخر، حتى لا يتبقى له شيء أحكام الماء[63].

وفرق عبدالله بن منده –رحمه الله– بين النفس والروح: بأن النفس طينية نارية، وأما الروح فيرى أنها: نورية روحانية[64]. ويظهر في هذا أن الجسد مرتبط بلفظ النفس، وأما الروح فهي نورانية تبعث الحياة في الجسد فيسمى روحا، وكل هذا يكون باتحاد الجسد بالروح.

ويعزو السفاريني –رحمه الله إلى جمع من العلماء التفريق بين النفس والروح وأن قوام النفس لا يكون إلا بالروح[65].

وينتقد التوحيدي الخلط بين النفس والروح؛ فيرى أن النفس جوهر قائم بنفسه غير محتاجة إلى ما تقوم به، وأما الروح فيرى أنها تحتاج إلى مواد البدن وآلاته[66].

---

[59] رواه البخاري، **الجامع الصحيح**، ج1، ص 214، ح570.

[60] انظر: السيوطي، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**، ج2، ص630.

[61] انظر: ابن تيمية، **مجموع الفتاوي**، ج9، ص 290.

[62] انظر: السهيلي، **الروض الأنف**، ج3/ص 98.

[63] انظر: الديوبندي، **فيض الباري على صحيح البخاري**، ج2، ص189.

[64] انظر: ابن القيم، **الروح**، ص218.

[65] انظر: السفاريني، **لوامع الأنوار البهية**، ج2،ص31.

[66] انظر: أبي حيان التوحيدي، **المقابسات**، ص 372.

وما أحسن ما ذهب إليه الإمام ابن أبي العز الحنفي –رحمه الله– بأن النفس تطلق على الروح؛ فيرى أنهما مصطلحان متقاربان، ولكن يرى أنها تسمى نفسا إذا كانت متصلة بالبدن، وأما إذا جاءت مجردة فتسمى روحا[67] وهذا قول عدل يزيل كثيرا من الإشكالات السابقة.

أدلة الترجيح:

من الأدلة التي يمكن الاستدلال بها على أن النفس تعبر عن الروح مادامت متصلة بالجسد ما يلي:

أولاً، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ [سورة الحشر:19]، عبر في الآية عن نسيان الإنسان لنفسه، و معلوم أن أحداً من العقلاء لا ينسى هذا الهيكل المشاهد فدل ذلك على أن النفس التي ينساها الإنسان عند فرط الجهل شيء آخر غير هذا البدن.

ثانيا: أنه تبارك وتعالى عندما ذكر مراتب الخلقة الجسمانية قال: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون:12]

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ إلى أن قال {فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ﴾ [سورة المؤمنون: 12-14]، كل هذه في مراتب الخلق الجسمانية، وعندما أراد النفخ فيه من الروح قال: {ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ } [سورة المؤمنون:14] وهذا يدل على أن الروح تغير الحال بعد اتصالها بالجسد؛ فالجسد مر بأطوار كثيرة قبل الاتصال ثم سماه تبارك وتعالى خلقا آخر، وهي النفس الإنسانية بعد امتزاج الروح بالجسد.

ثالثا: قال تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ﴾ [سورة الحجر:29]، ميز تعالى بين البشرية وبين نفخ الروح فالتسوية عبارة عن تخليق الأبعاض فلما ميز نفخ الروح عن تسوية الأعضاء ثم أضاف الروح إلى نفسه بقوله : {مِن رُّوحِي} دل ذلك على أن جوهر الروح معنى مغاير لجوهر الجسد.

رابعا: قال تعالى: { وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا } [سورة الشمس:7-8]، ومعلوم أن جملة البدن لوحده أو الروح لوحدها لا يصح وصفهما بهذين الوصفين؛ فلا بد من

67 انظر: ابن أبي العز الحنفي، **شرح العقيدة الطحاوية** ، ص394.

إثبات جوهر آخر يكون موصوفاً بكل هذه الأمور؛ لذا سماها الله نفسا فهي الروح المتصلة بالجسد[68].

والخلاصة: إن النفس تطلق على الروح مادامت متصلة بالجسد، وأنها إذا جاءت مجردة فإنها تسمى روحا، وهذا الأقرب جمعا للنصوص وضبطًا للمسألة،والله أعلم.

ثمرة الخلاف في المسألة: ويظهر مما سبق أن سبب الخلاف في مصطلح النفس والروح يعود إلى تداخل المصطلحين وتقاربهما في الاستعمال كما ذكر الإمام ابن أبي العز الحنفي –رحمه الله–، ولا بد لطالب العلم من استيعاب مثل هذه المفاهيم التي يزول بسببها كثير من الإشكالات العلمية، وتتحدد المفاهيم الخاصة لكل مصطلح ويزول الاشكال الذي قد يظهر بسبب تداخل المصطلحات، فاستخدام لفظ النفس أو الروح في القرآن الكريم والسنة جاء بدلالات يمكن للحصيف استخراج العلاقة والفروق بدقة، ليدرك عظمة القرآن واللغة العربية.

---

[68] انظر: الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج21/ص 43.

الخاتمة

وبعد هذا البحث يتبين أهمية الخلاف بين مفهوم النفس والروح، وكيف اجتهد العلماء قديما وحديثا في البحث عن العلاقة بين النفس والروح، وأنهما من المصطلحات المشتركة التي لا يدرك العلاقة بينهما إلا من بحث في كنه هذين المفهومين، ويمكن استخلاص أهم النتائج والتوصيات بما يلي:

أهم النتائج:

- خلاصة التعريف اللغوي للنفس: أن النفس تدور حول معنيين هما: الروح وحقيقة الشيء.
- إن النفس والروح من المترادفات التي تشترك في بعض الصفات وتختلف في بعضها؛ وقد تضع العرب النفس موضع الروح، والروح موضع النفس فيقولون: خرجت نفسه، وفاضت نفسه، وخرجت روحه وفاضت روحه.
- أن النفس، في اللغة لها معاني أشمل من الروح، فهي تطلق على الجسد بمفرده، والروح بمفردها، وعلى الإنسان بجميعه روحاً وجسداً.
- أن الروح في اللغة تطلق على النفس، والنفخ فقط، ولا تطلق على البدن لا بانفراده ولا مع النفس.
- تطلق النفس على اتصال الروح بالجسد، ولا يصح تسميتها نفسا إن لم تتصل بالجسد.
- الترجيح: أن النفس تطلق على الروح والروح تطلق على النفس، لكن أغلب إطلاقاتهما إذا كانت متصلة بالبدن (نفس)، وإذا كانت منفصلة عن البدن (روح) كما أن إطلاق النفس على الإنسان، أوسع من إطلاق الروح.

أبرز التوصيات:

- الاهتمام بنشر البحوث التي تعنى بالمفاهيم؛ لإزالة اللبس في المصطلحات الشرعية والثقافية.
- إظهار تميز لغة القرآن الكريم في الاصلاح

قائمة المراجع

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، إشراف عبدالسلام هارون، (مصر، مجمع اللغة العربية، طبع بطهران، المكتبة العلمية).
2. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، (بيروت: دار الفكر، ط2، عام ١٩٧٩/ ١٣٩٦م).
3. أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس، **المقابسات**، تحقيق: حسن السندوبي (الكويت، دار سعاد الصباح، ط2).
4. الأزهري، **تهذيب اللغة**، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1).
5. البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا (بيروت، دار ابن كثير) ط3.
6. ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم الحراني، **مجموع الفتاوي**، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، (الرياض: دار عالم الكتب، ط1، عام 1412هـ/1991م).
7. الجرجاني، علي بن محمد، **التعاريف** (بيروت، دار الكتاب العربي) ط1.
8. ابن الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، (بيروت، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط1، عام 1385هـ).
9. الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: حسين أحمد عبدالغفور العطار، (بيروت، دار العلم للملايين، ط2، عام 1376هـ/ 1956م).
10. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، **فتح الباري**، تعليق ابن باز، تحقيق: محب الدين الخطيب، (بيروت، دار الفكر، ط1).
11. ابن حزم، أبو محمد علي بن الأندلسي، **الدرة فيما يجب اعتقاده**، تحقيق: عبدالحق التركماني، (لبنان، دار ابن حزم، ط1).
12. ابن حزم، أبو محمد علي بن الأندلسي، **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، (القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1).
13. ابن حزم، أبو محمد علي بن الأندلسي، **المحلى بالآثار** (بيروت، دار الفكر).

14. الديوبندي، محمد أنور شاه، **فيض الباري على صحيح البخاري**، (لبنان، دار الكتب العلمية، ط1).
15. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **سير أعلام النبلاء** (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3).
16. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، **مفاتيح الغيب**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1).
17. ابن رسلان، شهاب الدين أحمد بن رسلان المقدسي، **شرح سنن أبي داود**، (مصر- الفيوم، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط1).
18. السفاريني، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، **لوامع الأنوار البهية**، (دمشق، مؤسسة الخافقين، ط2).
19. السهيلي، عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي، **الروض الأنف**، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1).
20. السيوطي، جلال الدين، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**، تحقيق: رضوان جامع رضوان (الرياض، مكتبة الرشد، ط1).
21. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض‌الله بن محمد، (القاهرة، دار الحرمين، ط2).
22. ابن عبدالبر، يوسف القرطبي، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ط1، 1387 هـ).
23. العبيدي، علي بن سعيد، **الروح في الديانات والدعاوى المعاصرة**، (السعودية، الدرر السنية، ط1).
24. ابن أبي العز الحنفي، **شرح العقيدة الطحاوية**، تحقيق: جماعة من العلماء، خرج أحاديثه: محمد ناصر الألباني، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط9، عام 1408هـ / ١٩٨٨م).
25. العسكري، أبي هلال، **الفروق اللغوية**، **تحقيق: محمد إبراهيم سليم**، (القاهرة، مصر، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع).
26. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1).
27. العمري، فيصل عبدالله، **مقالات الاسلاميين في النفس والروح**: ابن سينا وابن القيم نموذجا، رسالة ماجستير، (السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، 2009م).

28. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، **مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار**، (بيروت، عالم الكتب، 1407 هـ - 1986م).

29. الغزالي، أبو حامد، **إحياء علوم الدين**، (بيروت، دار المعرفة).

30. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة:** ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت، دار الفكر، ط2).

31. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **غريب القرآن**، تحقيق: سعيد اللحام، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1).

32. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **الروح**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1).

33. ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي السلامة (الرياض، دار طيبة، ط2).

34. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد البغدادي، **النكت والعيون**، (بيروت، دار الكتب العلمية).

35. محمد بن جماعة، **إيضاح الدليل**، تحقيق: وهبي الألباني (دار السلام، القاهرة، ط1).

36. مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، **المسند الصحيح**، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار إحياء التراث العربي).

37. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر الشافعي المصري، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح** (دمشق – سوريا، دار النوادر، ط1).

38. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم أبو فضل، **لسان العرب**، (بيروت، دار صادر ط3).

39. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف الدين، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2).